رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية للشيخ حسن بخاري

شرح الأربعين النووية | الحديث 43 | من رأى منكم منكراً | الشيخ حسن بخاري .6102.21.50

حسن بخاري

عن ابي سعيد القطبي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فان لم يستطع فبقلبه وذلك رعاة الايمان رواه مسلم. احسنت نعم. تفضل. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول - 00:00:00

الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فالسانه فان لم يستطع ففي قلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم. طيب الحديث هذا يا كرام وهو الحديث الرابع والثلاثون. من احاديث الاربعين النووية - 00:00:20

احد الاحاديث المهمة في باب عظيم هو باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الباب المهم الكبير هو باب في شريعة الاسلام هذا العمل الصالح هذه الشريرة الجليلة هذه العبادة العظيمة التي قال عنها بعض - 00:00:40

والفقهاء لو كان في الاسلام ركن سادس لكان هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لجلالة هذه العبادة العظيمة وعظيم اهميتها في حياة المجتمعات. يا احبة الله عز وجل لن يعذب امة مسلمة بعذاب عام عظيم الا اذا - 00:01:00

تركوا التناصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل بلد كل مجتمع مسلم في كل زمان ومكان. فيه خير وشر صح فيه صالح وسيء فيه حق وباطل. هل يوجد مجتمع مسلم طاهر كأنهم ملائكة؟ لا. يوجد - 00:01:20

فيهم اهل الشر والفساد والمنكرات والمعاصي ومخالفة الشريعة. لكن الاسلام جاء بهذا الباب الكبير التناصح والامر بالمعروف النهي عن المنكر من اجل الحفاظ على المجتمع المسلم متماسكا من اجل دفع عقوبة الله عز وجل الا تنزل - 00:01:40

الا تنزل بالبلد بالمجتمع لكن متى ترك المجتمع المسلم التناصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانهم ينتظرون عقابا عظيما يعم الاول والاخر. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - 00:02:00

لوجد المصلح لن يأتي عقاب الله الذي سيعم البلد ما كان ربك ليهلك القرى بظلم. يعني بسبب الظلم واهلها مصلحون ومع ذلك فانه يأتي في اخر الزمان عقاب فيعم الاول والاخر. سألت ام المؤمنين يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون - 00:02:20

قال نعم اذا كثر الخبث. اذا انتشر الفساد والشر والمعصية والمجاهرة بالاثام والخروج عن طاعة الله لك نعم نهلك. وفينا الصالحون حفاظ القرآن وعلماء ودعاة وطلاب علم وائمة وشيوخ ومفتين نعم. انهلك؟ قال نعم - 00:02:40

هي تقول انهلك وفينا الصالحون؟ يعني يا رسول الله الا يكون وجود هذا العالم والصالح والامام والداعية؟ باب خير يدفع الله تعالى به عنا لا ما يكون. انهلك وفينا الصالحون؟ صلاحك لنفسك. لن يدفع عقاب الله عن المجتمع. لكن قال - 00:03:00

وما كان ربك بهدك القرى بظلم ما قال واهلها صالحون. قال واهلها فرق بين صلاحك لنفسك وبين اصلاحك للمجتمع من حولك انت لست مسئولا عن دفع الناس كلهم الى المسجد للصلاة. ولست مكلفا عن ايقاف الزنا والخمور في المجتمعات. انت - 00:03:20

لست مسئولا لكنك مسؤول عن ماذا؟ لا مسؤول عن المناصحة ان تقول للناس الى اخر لحظة في حياتك اتقوا الله هذا حلال وهذا حرام حرام ان تقول لهم هذا لا يجوز. ولا يجوز ان تترك الصلاة والزنا حرام والخمر كذا وعقوق الوالدين كذا. انت مسؤول عن النصح والامر بالمعروف - 00:03:40

سؤال طيب ماذا لو جلسنا ننصح وننصح وننصح وكأننا ننفخ في الهواء ولا يوجد شيء ولا اثر ولا حياء والمجتمع لا يزال

طغيان في الفساد في العصيان هذا هو جواب جوابك لست مسؤولا عن هداية هؤلاء انت مسؤول عن الدعوة عن النصح عن الامر - 00:04:00

المعروف والنهي عن المنكر سؤال طيب اذا كنا خمسة ستة سبعة عشرة شباب صالحين في القرية والباقي كلهم شر وفساد ومعاصي وجلسنا ننصح نحاول نتكلم بكل الوسائل وننصح ونحاول ولكن لا فائدة. ثق تماما اصلاح هؤلاء ودعوتهم الى الخير - 00:04:20

يكون كاف لدفع عذاب الله. لكن متى تركوا وتعبوا؟ قالوا والله خلاص يا شيخ ما في فائدة نحن من سنين نحاول ولا فائدة لماذا نضيع اوقاتنا؟ الكلمات والدروس والنصح والزيارات هذا جهد لا فائدة منه. نترك هذا - 00:04:40

الباب اذا تركته فتحت على نفسك باب العقاب من الله. ليس عقابا لك لا. لكن عقاب هؤلاء وانت معهم. انت من بينهم. فاذا نزلت صاعقة من السماء وسيل يجرفهم ونار تحرقهم. لن تنجو انت وحدك اذا كنت ساكتا. لكنك تنجو وينجيك الله - 00:05:00

اذا كنت ناصحا اذا كنت قائما بالحق فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء. شفت؟ واخذنا الذين بعذاب بئيس بما كانوا يفسحون. هذا الحديث يدلك على ما يسميه العلماء مراتب الانكار - 00:05:20

او النصيحة او التغيير للشر والفساد الذي امامك. قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. هذه اولى المراتب فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع وذلك اذا انكار المنكر وتغيير - 00:05:40

الشر والفساد بثلاثة مراتب. نبدأ من الاعلى يبدأ بماذا؟ باليد ثم؟ ثم؟ السؤال قال قال في البداية من رأى ماذا يقصد؟ طيب ما شاهدت لكني سمعت؟ اذا قصد رأى من علمه وليس المقصود رؤية العين بالبصر. يعني قد اكون هنا فبلغني ان شيئا ما حصل عند بوابة الجامعة ان شرا ان - 00:06:00

ان منكرا يقع ساقول انا ما رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يقول من رأى لا. انت علمت الان. طيب بلغك وعلمت ما واجبك يا طالب العلم؟ فليغيره. اصلح. لا يجوز لمسلم يبلغه خبر ممكن - 00:06:30

ان يسكت عبد. اقرب لك الصورة. بلغك ان مجرما لصا سارقا اتى البيت ويريد الاعتداء على زوجتك على اختك على امك على ابنتك. وجاءك اتصال ماذا ستفعل؟ او كنت في البيت - 00:06:50

ابصرته دخل ويريد الاعتداء عليها. ماذا ستفعل؟ لاحظ اخي الكريم باختصار شديد غيرتك على اهلك على مالك سيارتك بيتك ليس باولى من غيرتك على دين الله عز وجل وخوفك على شريعة الله وحدود الله ان تنتهك وانت ترى - 00:07:10

بالله عليك ما اهتز قلبك لما جئت تصلي في المسجد وشباب جالسون عابثون ما اهتز قلبك لما رأيت مجموعة يجتمعون يشربون الخمر يعلنون بالفاحشة امام الناس في المجتمع ولا يبالون. عندما تشعر ان قلبك لا يهتز فيه شعرة وانك تبصر وترى وكأن شيئا لا يعنيك - 00:07:30

طالما انت في حياتك على خير ما يرام. اذا بلغت هذه المرحلة فانت على خطر شديد والله. صلاحك هذا الذي تذهب فيه للمسجد تصلي وتطلب العلم ما يفيدك شيئا اذا كنت لم تحول هذا الى شيء عملي تمارس به الغيرة على دين الله وعلى شعيرة الله وعلى حدود - 00:07:50

لله عز وجل. لماذا اذا جاء اللص الى بيتك غضبت وتحركت بقوة ثم اذا ما وجدت اللفة تتحرك وتشتكي وتبحث عن حقك اينما كان وتبحث عنه لانه حق لك ما تريد التنازل عنه. بينما ترى حدود الله تنتهك. الواجبات تترك والحرام يقع - 00:08:10

فيه وانت تبصر ذلك وتسمعه في مجتمعك في قريتك. انا اتكلم عن الاصل لا عن الطريقة التي تفعلها لتغيير المنكر. الاصل ان يقوم وبقلبك هذا الخوف على دين الله. هذه الغيرة على حدود الله. هذه الغضب التي تشتعل بها النفوس غيرة على - 00:08:30

دين الله وحرماته ان تنتهك ويعتدي عليها الناس. لا يكون احدنا اشد غضبا على حرماته من غضبه على حرمات الله عز وجل هذا الاصل اذا قام عندك تفقه الاحاديث الواردة في هذا الباب. تفقه ماذا سيحصل؟ ما الذي يمكن ان تفعله؟ قال - 00:08:50

من رأى منكم منكرا فليغيره الصيغة صيغة امر. وهذا على الوجوب. لا يجوز لمسلم بلغه هذا رأى علم سمع الا وعليه ان يغير كيف التغيير بصور ثلاثة بيده ان كان مستطيعا وسآتيك ما معنى الاستطاعة هنا - 00:09:10

اذا لم يستطع ان يغير بيده فاذا لم يستطع بيده ولا بلسانه ينتقل الى الاخرى وهي القلب. التغيير باليد المراد به تطرف بشيء يزول به المنكر ويختفي. ان تتصرف بطريقة يقف بها المنكر. مثال ان تكون انت مديرا في - 00:09:30
الشركة انت المسؤول انت صاحب القرار بل انت الامام الخطيب او المفتي الذي يحترم الناس قولك فاذا قلت لهم اتركوا هذا سيتركوني. مع انك ستصدر قرارا بلسانك او تكتب خطابا بيدك. لكنه يعتبر تغييرا. اذا ما المقصود بتغيير - 00:09:50
اليد القوة التي يزال بها المنكر ويوقف الشر والفساد. هذا لمن يكون مستطيع من المستطيع هنا؟ فقط هو المسؤول؟ لا لا ليس بالضرورة هذا مثال انت صاحب البيت. نعم. في اولادك وزوجتك انت هنا صاحب التغيير باليد. القرار قرارك والبيت بيتك. ما ترضى لاهلك بالحرام - 00:10:10
ولا تسمح لهم ان يفعلوا شيئا القرار لك. هنا انت صاحب تغيير باليد. مثال اخر تستطيع ان ترى هذا امرا عاما في الشارع. فترى وبيدك ان تفعل صحيح لست صاحب صلاحية لكنك جئت فاتخذت خطوة توقف مناج الشر احترم الناس وسكتوا ووقف - 00:10:40
منكر وانتهى بحمد الله. هذا نوع من التغيير يا اخوة. والمثال الاوضح كما قلتم قبل قليل ان تكون انت صاحب الصلاحية. ان تكون انت المسئول ان تكون في بلدك وزيرا رئيسا تاجرا عاملا خطيبا مفتيا انت صاحب صلاحية. والناس تستجيب لك. هنا انتبه - 00:11:00
اذا كنت صاحب كلمة مسموعة او قرار نافذ ما يجوز لك ان تترك هذا الى المرتبة التي تليها. لانه قال فليغيره بيده فان لم يستطع طيب فان كان يستطيع؟ اذا ان كان يستطيع ما يجوز له ان ينزل الى المرتبة الثانية. طيب اذا متى يكون - 00:11:20
غير مستطيع لما امر يتعلق مثلا بقرار رسمي وانت وانا لست صاحب صلاحية. سانتقل الى الثانية ما هي؟ فليغيره بلسانه والمقصود باللسان هو المناصحة انت لست صاحب قراءة لكن تقول يا اخي اتق الله يا رجل انت تعرف هذا لا يليق بمثله - 00:11:40
يا امة الله مثلك لا يجوز له ان يفعل هذا. يدخل في اللسان ان تكتب خطابا ترسله الى المسؤول تنصحه. تذكره تخوفه تذكره بالحياة والموت. يدخل يا اخوة في اللسان رسائله التي تكتب اليوم. في تويتر في الفيس في الجوال بهذه الوسائل - 00:12:00
هو تغيير وانكار باللسان. طيب انت ضعفت عن القرار انت لست صاحب صلاحية لن تتخذ القرار. فماذا ستفعل؟ تغير باللسان اللسان اسهل من اليد صح؟ وهو دائرة اوسع ولذلك الاسلام بدأ بالاقوى فالاضعف. اذا المطلوب في تغيير المنكرات - 00:12:20
البداية بالاقوى ام بالاضعف؟ ما المطلوب؟ المطلوب يا اخي الكريم هو حراسة الدين لا يعتدي عليه المعتدون من شياطين الانس والجن. والله انظر اليه كأنه جوهرة ومال ثمين وهناك لصوص كثيرون يريدون - 00:12:40
والتسلط عليه. عندئذ اذا جاءك السارق لا تقول له يا رجل اتركها لا تفعل. انت في البداية ستدفعه قدر ما تستطيع الا يصل اليها. عجزت واصبحت من مكان بعيد ولا يسعك ان تصل تصيح بصوتك كله. تحاول باي طريقة ان تخوفه. ان يذهب عنها - 00:13:00
اهو هكذا. اذا المرتبة الاولى اليد. المرتبة الثانية اللسان. قال فان لم يستطع سؤال. هل هناك من لا يستطيع بلسانه من؟ وكيف؟ انا جانب في السعودية. ليس دائما. لا ليس دائما. لا ليس دائما - 00:13:20
لا ليس دائم الامثلة هنا كثيرة ان يخاف ان يخاف المسلم من قولة الحق عند من يمكن ان يظلمه. يعني انا مثلا في مؤسسة وشريكة والرئيس هنا او مدير الشركة رجل ظالم - 00:13:40
خافوا لو قلت له كلمة الحق او نصحته في منكر حصل بامره او بعلمه ان يفصلني من العمل. او صاحب شرطة يمكن ان يسجنني او اي قضية وظالم انا اخاف منه. وهو صاحب قرار. وانا اخاف لو قلت كلمة الحق ان اتأثر بذلك. الناس هنا يا اخوة - 00:14:00
صنفان منهم من هو جريء لا تأخذه في الله لومة لائم فيقول كلمة الحق ولو ولو وعلى رقبته قال النبي عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. قتل الحجاج - 00:14:20
يوسف عددا من سادات العلماء. ولم يرى شيئا اشأم عليه من قتله لسعيد ابن جبير سيدي التابعين وفقيه الامة انذاك. وتسلط عليه فقتله وقطع رقبته واثار دمه. ومع ذلك ما - 00:14:40
تراجع اهل العلم ولا سكتوا عن قولة الحق. رأوا فيه من الظلم والبطش والاعتداء على الحرمات. واراقة الدماء ما جعلهم يقولون له

كلمة الحق لا يبالون. الامام الاوزاعي مع ابي جعفر السفاح مؤسس الدولة العباسية. قتل عشرات الالوف حتى يستقر له الحكم - 00:15:00

في في خروجه على خلافة بني امية. استقر له الحكم جمع الناس والكل خائف ما يخالف احد بنظرة الا وقطع رأسه. فما ابقى احد يخالفه حتى تمت له البيعة ثم سأل بكل بطش وما لقب في التاريخ بالسفاح الا لهذه الشدة وشدة اراقة الدماء - 00:15:20

السفاح الذي يريق الدماء ولا يبالي. وهو مؤسس الدولة العباسية الحقيقي. فقال فسأل هل من احد ها هنا يخالف ان ينكر؟ قيل له نعم الامام الاوزاعي قال تأتوني به. وامر فحضر السياف عنده في المجلس وجمع الوزراء وجمع الكبار عندهم. فاجتمعوا عنده ليشهدون - 00:15:40

قتله فحظر فقال له انت الاوزاعي؟ قال انا الذي يقال عني الاوزاعي. فقيل للاوزاعي طبعا لما بلغه ان يحضر الى الى ابي عباس في قصره اغتسل ولبس كفنه وخرج في طريقه يدرك انه مقتول لا محالة عرف هذا فخرج وهو يذكر الله عز - 00:16:00

وجل ويسأله الثبات والعون. يحكي هو الاوزاعي يقول فما دخلت القصر ورأيته وحاشيته والزبانية من حوله والوزراء والاعوان يقول والله ما الا كالذباب. فلما جاء واجتمع به قال له انت الذي يقال عنك لو قال انت لو زاعي. قال انا الذي يقولون عني الاوزاعي. قال ما - 00:16:20

قولوا فيما فعلت ما رأيك فيه؟ فقال حدثني فلان عن فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:16:40

فغضب ابو العباس وجعله يمكث الارض يريد منه كلمة حتى يقتله. فغضب فاعاد اليه سؤالا ثانيا. قال ما قولك في هذا الذي حصل من بني امية وماذا حصل بيني وبينه؟ يريد ان يسأله بصراحة ما رأيك في هذا القتال الذي قتلتهم به وغلبتهم اخذت الحكم؟ فقال - 00:16:50

حدثني فلان عن فلان عن جدك ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعطى الناس بدعواهم وذكر الحديث لادعى رجال اموال قوم - 00:17:10

دماءهم. قال فما تقول في الاموال التي اخذتها منهم؟ قال ان كانت في يدهم حراما فهي الان في يدك حرام. وان كانت في يدهم حلالا فهي في يدك انت مسؤول عنها امام الله يوم القيامة وسيحاسبك ويحشرك عريانا وحدك ويسألك عن المال الذي اخذته. فما زاد الا غضبا فايقن القوم انه - 00:17:20

وسيقتله لا محالة فتراجعوا الى الخلف وجمعوا ثيابهم حتى لا يطير دمه عليهم. ايقنوا هذا تماما. ثم ما ملك نفسه بعد سؤال سؤالين ثلاثة ولا الا بالنصوص الشرعية اية وحديث وقد باع نفسه لله. لكن الله عصمه وحفظه فغضب عليه ابو العباس وقال اخرجوه - 00:17:40

فخرج وسلم من سيفه ومن فهذه المواقف التي سطرها العلماء كانت ولا زالت يوجد هذا صنف اول الذي يستطيع الانكار بلسانه فيفعل ويحتمل ما يلقى في سبيل ذلك. السؤال هل المسلمون مجبورون على ان يقولوا كلمة الحق ولو تسبب ذلك - 00:18:00

كافي اذاهم. الجواب لا. ها هنا يقول عليه الصلاة والسلام فان لم يستطع. ما تستطيع ان تقول كلمة الحق. سجن الامام احمد ابن حنبل في فتنة القول بخلق القرآن كما تعلمون وعذب غيره من الائمة قتل بعضهم سجن بعضهم. علي ابن المدين رحمه الله وهو احد شيوخ البخاري في الصحيح. ومن اصحاب - 00:18:20

الامام احمد رجل امام من ائمة الدنيا واحد من يدور عليهم علم الاسناد في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام واعلم الامة كما يقولون برجال الحديث ورواة الاسانيد كان احد الذين تحت الكراهية والضغط وتعذيب الخلفاء والحكام اجاب في القول بخلق القرآن - 00:18:40

وقال لهم ما يريدون خشية على نفسه. فلما خرج الامام احمد رحمه الله من السجن بعد سنتين وزيادة كان قد غضب من مواقف بعض الائمة منهم علي ابن المدينة فاخرج حديثه وشطب عليه وقال خلاص انا لا اروي عنه ولا احدث عنه. فبلغ ذلك علم بدينه فاتى

اليه. وجد الامام احمد غاضبا - 00:19:00
قال غضب الامام احمد يقول انت امام مثلك ما كان ينبغي ان يضعف. مثلك كان ينبغي ان يقف ويقول كلمة الحق. اذا انت ايها العالم كذلك ماذا سيفعل العوام؟ فكان جواب الامام علي بن المدين قال يا امام يعني يا ابا عبد الله انت رجل تتحمل وانت يعني قد اتاك الله من القوة صبر - 00:19:20
على الجلد وصبر على الضرب وصبر على السجن وصبر على كثير من التعذيب. الامام احمد ثبت انه كان ربما يظرب بالسياط في مجلس المناظرة مع رؤوس المعتزلة بن ابي دؤاد وغيرهم حتى يسقط مغشيا عليه فيخرجون يطأونه باقدامهم عند الباب. بلغ هذا الحد. ليس مرة مرة - 00:19:40
فقال له علي ابن المدينة يا رجل انت تصبر. اما انا فمسكين والله لو ضربوني عشرة اسواط مما ضربوك اياه. انا ساهلك انا ما احتمل فكان صريحا يقول انا ما احتمل الناس في هذا ليسوا سواء يا اخوة. وهنا اهل العلم يقدرون لا يطالب الضعيف ان يكون القوي مثله - 00:20:00
ولا يطالب القوي ان يكون الضعيف مثله. هذه سنة الله عز وجل. جاء هذا الباب فمن لم يستطع فبقلبه. فاذا هذا من امثلة عدم الاستطاعة في الانكار باللسان هو الانكار بالقلب. ومعنى الانكار بالقلب ان يعلم الله من العبد في قلبه بغض هذا المنكر وكراهيته لما - 00:20:20
لم؟ لانك تغار على دين الله وهذه من شعائر الله عز وجل ومن الحرمات ما ترضاها لدين الله عز وجل. فيعلم الله منه هذا الانكار بالقلب يا اخوة معناه انك لا تستطيع ان تقول كلمة الحق. ولن تغير لا باليد ولا باللسان. فاقل ذلك واضعف - 00:20:40
الايمان عندك ما هو؟ انكارك بقلبك. انكارك بقلبك اخي الكريم معناه عدم ارتياح وانزعاجك وقلقك مما ترى من المنكر وانت لا تستطيع تغييره. للانكار بالقلب علامة اهمها مفارقة الذي يحصل وعدم الرضا بالبقاء في المكان الذي يحصل فيه المنكر. معنى ذلك بطريقة اخرى بعض الناس بعض الشباب بعض - 00:21:00
طلبة العلم يكون في مجلس ترى فيه المنكر عيانا فتسأله يا رجل انت طالب علم؟ قال لا استطيع تغيير المنكر طيب ما استطعت بيدك ولا بلسانك لم لا تنكر بقلبك؟ قال انا انكر بقلبي. انكارك بقلبك كان ينبغي ان يكون في - 00:21:30
باقل اثره الا تبقى في هذا المكان. يعني ما تستطيع ان تقول كلمة. ما تستطيع ان تفعل فعلا. اقله يا اخي ان اخرج من هذا المكان لا يحب الله من العبد ان يراه في مكان تنتهك فيه حرماته سبحانه وتعالى والعبد هذا باق. طبعا - 00:21:50
الا اذا بلغ به الاكراه ان يفعل ذلك مكرها. هنا معذور لكن متى متى وجد فرصة ان يفارق المنكر؟ ما يجوز له البقاء في ولا الرضا بما حصل ولا الصبر على ذلك هي مراتب ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. للحدث فوائد عدة - 00:22:10
اما اهمها فبيان مراتب المنكر. واما ثانيها فهو ان هذه المراتب هي على الترتيب وليست على التخيير. واما ثالثها فان الايمان في قوته وضعفه مرتبط بهذه المراتب. فكلما قوي الحرص بقي صاحب الحق والعلم مطالبا به - 00:22:30
الوصية الاخيرة يا شباب طلاب العلم في كل بلد في كل مجتمع في كل زمان ومكان هم معقل النصح والامن يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمعات. فينبغي عليهم ان ينظروا الى هذا الباب بعناية. ومن الخطأ ان يقع بعض طلبة العلم في الانفصام هو صالح - 00:22:50
في نفسه حريص على الخير ما شاء الله سباق الى الطاعات. لكنه في الغيرة على دين الله بارد تمام البرودة لا يبالي. مهما حصل في كأن شيئا لا يعنيه ومهما حصل في الامة كأن شيئا لا يعنيه. ولسنا نطالب كل الناس بكل شيء. رحم الله امرء عرف قدر نفسه - 00:23:10
ما تستطيع فعله افعل. هنا الحكمة ينبغي ان تكون حاضرة. بمعنى ربما تكون انت المفتي في البلد وبيدك انكار المنكر باليد. صح لكنك تتركه وتنكر باللسان لاجل مراعاة موازنة بين المصالح والمفاسد. هذا باب كبير من الفقه والحكمة. والنزول عن - 00:23:30
الى اخرى يقتضيها المقام ومراعاة المآل وما الذي يترتب على هذا الانكار؟ ليس من الحكمة ولا من انكار الشريعة الجائز شرعا ان

تكون في انكارك سببا في حصول منكر اكبر. واضح؟ زمن التتار لما دخلوا بغداد وهجموا وقتلوا - 00:23:49
وحصل ثم خرجوا الى الشام وكان في قتالهم شيخ الاسلام وتلاميذهم. فكان في بعض المواقف يجدون يجد تلاميذ شيخ الاسلام ان بعضا من الجنود هؤلاء الهاجمين المعتدين الحرمات اجتمعوا في مكان بالسوق يشربون الخمر. وكانوا قد اظهروا اسلامهم ولم - 00:24:09
يكن اسلاما حقيقيا. فقالوا ننكر عليهم يشربون الخمر. فابى شيخ الاسلام وقال اتركوهم في سكرهم. لانهم لو كفوا عن شرب الخمر عادوا الى اراقة الدماء. هذا منكر اهون من ذلك المنكر. فاحيانا يرضى صاحب العلم والفقه والفتوى والامام والخطيب بالمنكر الذي - 00:24:29
حصل ويسكت عنه. اياك ان تتهم مباشرة بان هذا من الضعف في دين الله او من الخيانة في شريعة الاسلام. صغار الشباب والمبتدئين لطلب علم يتسرعون وهذا لا ينبغي. احيانا قلت لك يرى العالم والفقيه والمفتي والشيخ والامام والوزير يرى الخطأ حصل - 00:24:49
فيسكت عنه. لا تتعجل بالتهمة. فقد يكون سكت من اجل تحقيق مصلحة اكبر. لن يكون لمجرد الخوف فقط. لا عنده نظرة ويعرف ما لا تعرف في كثير من الاحيان. فتقدير هذا من الحكمة وعدم وعدم التقدير والاصرار على المنكر وتغييره مهما حصل. طيب - 00:25:09
هذا لو ترتب فساد اكبر ماذا استفدت؟ ولهذا يلخص ابن القيم رحمه الله مراتب تغيير المنكر باربع احوال. قال الحالة الاولى ان يزول المنكر ويخلفه الخير الخالص. يقول فهنا انكار المنكر واجب. المرتبة الثانية الا - 00:25:29
الا يزول المنكر ولكن يخف ويضعف. فالانكار هنا ايضا مطلوب. المرتبة الثالثة ان يزول المنكر ويخلفه شر مساو ان يزول هذا الشر لكن يأتي شر بدلا عنه مساو له في نفس الشر. قال فالانكار ها هنا مباح لك ان تنكر ولك ان - 00:25:49
المرتبة الرابعة قال الا يزول المنكر الا بمنكر اشد منه. قال فانكار المنكر هنا حرام. فاذا تدرج من المال الى الحرام. الحرام والمسألة مبنية على ماذا؟ على حكمة وادراك لمراتب الانكار. وما الذي يترتب على كل مرتبة منها - 00:26:09
دون الاخرى نقف عند هذا ونستأنف الدرس القادم ان شاء الله في الحديث الذي يليه. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:26:29